

## نحن والإنترنت

بقلم المهندسة: نور الهدى

### كيف أبنى موقعاً

معظمنا إن لم يكن جميعنا يستخدم الشبكة العالمية بشكلٍ أو آخر. وأغلبنا يعلم أنها من الكيانات غير المحسوسة التي وجدت في العصر الإلكتروني الجديد أي أنها ليست شيئاً ملموساً وإنما مفهوم مجرد. الإنترنت هي مكتبة عملاقة يمكن لأي زائر أن يتصفح أي كتاب بها.

إن عملية إنشاء المواقع تشبه إلى حد بعيد عملية تأليف وإنشاء الكتب. الاختلاف يكمن فقط في التقنية التي تنفذ بها، ولكن الأفكار الأساسية واحدة كما سنرى. فلنأخذ عملية تأليف الكتاب:

أولاً: يجب أن تكون لديك أفكار معينة تريد أن تقولها (يمكن أن تكون ترويحاً لمعتقد، سلعة، أو مجرد سرد لحدث معين..). ثانياً: أن تكتب هذه الأفكار على الورق بشكل مستساغ للقارئ. وبطبيعة الحال هذه الخطوة تحتاج إلى الكثير من التنقيح والتصحيح. ثالثاً: يجب أن تصمم غلافاً جذاباً وتخرج الكتاب في شكل أنيق. رابعاً: طبع الكتاب في المطبعة.

خامساً: الاتفاق مع ناشر حتى يقوم بتوزيع ونشر كتابك.

\* فلنر الآن خطوات إنشاء الموقع:

أولاً: يجب أن تكون لديك أفكار معينة تريد أن تقولها. ثانياً: أن تكتب على الورق هذه الأفكار بشكل مستساغ للقارئ طبعاً هذه الخطوة تحتاج إلى الكثير من التنقيح والتصحيح.

ثالثاً: أن تصمم الموقع بشكل متدرج من العام إلى الخاص. أي أن تعرض أفكارك بشكل متدرج. فإذا افترضنا أنك تريد الكلام عن فوائد الرياضة وأهميتها في حياتنا وتعرض بعض التمارين الرياضية، فلن تكتب كل هذه الأفكار في أول صفحات الموقع ولكن يجب أن تضع في أول صفحة ما يشبه الفهرس لهذه الموضوعات، فإذا كان الزائر مهتماً "نقر" عنوان الفقرة التي يريد قراءة تفاصيلها.

هذه خطوة الطباعة. في حالة الكتاب آلات المطبعة كانت تقوم بهذه المهمة، أما في حالة الموقع فيجب الاستعانة بالبرامج التي تساعد على تنفيذ هذه الخطوة. هذه البرامج أصبحت شائعة وكثيرة ولا تتطلب مهارات "برمجية" خاصة. أبسطها برنامج ال word إذ يمكن تحويل ما كتبت إلى صفحة "ويب" أي أن المستند العادي يصبح قابلاً للنشر على الشبكة العالمية. وهناك برامج كثيرة يمكن أن تنشئ بها مواقع ذات "شكل" أفضل مثل : Dream Weaver, Front Page, Flash هناك أيضاً لغات برمجة للشبكة وهي كثيرة مثل: Java, JavaScript, C# ...

هذه خطوة البحث عن الناشر. بالنسبة للكتاب حتى نستطيع القول بأنه تم نشره فيجب أن يكون الكتاب متوافراً في المكتبات. ولكن الأمر بالنسبة للمواقع مختلف قليلاً. فالنشر معناه أن يكون الموقع قابلاً للزيارة في أي وقت. هذا يتحقق إما بأن يبقى حاسبك مفتوحاً على مدار الساعة، وإما أن تحمّل الملفات الخاصة بموقعك على أحد الأجهزة الخادمة في الشبكة والتي تبقى "مفتوحة" ٢٤ ساعة في اليوم وهكذا يمكن لأي زائر في أي وقت من أي مكان في العالم أن يرى موقعك الرائع!

أهمية المواقع على الشبكة كأهمية الكتب لعقولنا، وكما أن الثقافة الإسلامية تنشر من خلال الكتب فلا بد أيضاً أن تنشر من خلال الكتب الإلكترونية أي المواقع. ليس من الضروري أن تكون مبرمجاً عبقرياً أو مؤلفاً فذاً تحترف الكلام حتى تنشئ موقعاً. بل يكفي أن يكون لديك فكرة صادقة وبسيطة إلى جانب برنامج بسيط لتنشئ موقعاً ينشر الثقافة الإسلامية وينفع الناس.